

لسان العرب

(بره) البُرْهَة والبَرْهَة جميعاً الحَينُ الطويل من الدهر وقيل الزمانُ يقال أَقمت عنده بُرْهَةً من الدهر كقولك أَقمت عنده سنة من الدهر ابن السكيت أَقمت عنده بُرْهَةً وبَرْهَةً أَي مدَّة طويلة من الزمان والبَرْهَة التَّسَرُّعُ وامرأة بَرَهْرَهَة فَعَلَّعَلَة كَرَّرَ فيها العين واللام تارَّهَة تكاد تُرْعَدُ من الرُّطُوبَة وقيل بيضاء قال امرؤ القيس بَرَهْرَهَة رُؤْدَة رَخْصَة كَخُرْعُوبَة البانة المُنْذِفَطِر وبَرَهْرَهَتُها تَرارَتُها وبَضاضَتُها وتصغير بَرَهْرَهَة بُرْيَهَة ومن أَتمها قال بُرْيَهَة فأما بُرْيَهْرَهَة .

(* قوله « فأما بريهره إلخ » كذا في الأصل والتهذيب) فقبیحة قلما يتكلم بها وقيل البَرَهْرَهَة التي لها بَرِيق من صَفائِها وقال غيره هي الرقيقة الجلد كَأَنَّ الماء يجري فيها من الذَّعْمَة وفي حديث المبعث فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِلَاقَةً سَوْدَاءَ ثم أَدْخَلَ فِيهِ البَرَهْرَهَة قِيلَ هِيَ سَكِينَة بِيضَاءَ جَدِيدَة صَافِيَة مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَة بَرَهْرَهَة كَأَنَّهَا تُرْعَدُ رُطُوبَةً وَرَوَى رَهْرَهَة أَي رَحْرَحَة وَاسِعَة قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَدْ أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عَنْهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا قَوْلًا يَقْطَعُ بِصِحَّتِهِ ثُمَّ اخْتَارَ أَنَّهَا السَّكِينَةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَرَهَ الرجل إِذَا ثَابَ جَسْمُهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ مِنْ عِلَاقَةٍ وَأَبْرَهَ الرجلُ غَلَبَ النَّاسَ وَأَتَى بِالْعَجَائِبِ وَالْبُرْهَانُ بَيَانُ الْحُجَّةِ وَاتَّضَاعُهَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ الْأَزْهَرِي النُّونُ فِي الْبُرْهَانِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ عِنْدَ اللَّيْثِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ بَرَهْنٌ فَلَانٌ إِذَا جَاءَ بِالْبُرْهَانِ فَهُوَ مَوْلَدٌ وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالُ أَبْرَهَ إِذَا جَاءَ بِالْبُرْهَانِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ صَحَّ عَنْهُ وَهُوَ رَوَايَة أَبِي عَمْرٍو وَيَجُوزُ أَنَّ تَكُونَ النُّونُ فِي الْبُرْهَانِ نُونُ جَمْعٍ عَلَى فُعْلَانٍ ثُمَّ جُعِلَتْ كَالنُّونِ الْأَصْلِيَّةِ كَمَا جَمَعُوا مَصَادِمًا عَلَى مُصَدِّدَانٍ وَمَصِيرًا عَلَى مُصَرَّانٍ ثُمَّ جَمَعُوا مُصَرَّانًا عَلَى مَصَارِينَ عَلَى تَوْهَمِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ وَأَبْرَهَة اسمُ مَلِكٍ مِنَ مَلُوكِ الْيَمَنِ وَهُوَ أَبْرَهَة ابْنُ الْحَرِثِ الرَّائِثِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ذُو الْمَنَارِ وَأَبْرَهَة ابْنُ الصَّيِّدِيَّاحِ أَيْضًا مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ وَهُوَ أَبُو يَكْسُومَ مَلِكُ الْحَبَشَةِ صَاحِبُ الْفِيلِ الَّذِي سَاقَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَأَهْلَكَهُ □ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ دَاخِسٍ وَجَيْشِ أَبِي يَكْسُومَ إِذْ مَلَأُوا الشَّعْبَ ؟ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ مَذْعَعَتَ مِنْ أَبْرَهَة الْحَاطِمِ يَمَّا وَكُنْتُ فِيهَا سَاءَ هُ زَعِيمَا الْأَصْمَعِيِّ بَرَهْوَتُ عَلَى مِثَالِ رَهَبُوتٍ بئرٌ بِحَضْرَمَوْتٍ يُقَالُ فِيهَا أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ وَفِي الْحَدِيثِ خَيْرُ بئرٍ فِي الْأَرْضِ زَمْزَمٌ وَشَرُّ بئرٍ فِي

الأرض بَرَهْوتُ ويقال بُرْهْوتُ مثال سُيُروتُ قال ابن بري قال الجوهري بَرَهْوتُ على
مثال رَهَيْوتٍ قال صوابه بَرَهْوتُ غير مصروف للتأنيث والتعريف ويقال في تصغير
إبراهيم بُرَيْهٍ وكَأَنَّ الميم عنده زائدة وبعضهم يقول بُرَيْهَيْمٍ وذكر ابن الأثير في
هذه الترجمة البُرَّةَ حَلَاقةً تجعل في أُنْفِ البعير وسنذكرها نحن في موضعها